الى خيار اخرجه البيهقي وابو نعيم معا في الدلائل عن ابن عمر رضي الله
عنهما واخرجه عنه الطبراني في الكبير والاوسط بسند حسن بلفظ
ان الله تعالى اختار خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم
فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختارهم مضر ثم اختار
من مضر فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم
ثم اختارني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من خيار من
احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فبغضي ابغضهم
واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله وسلم خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش
بنو هاشم واخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا احب العرب لثلاث
لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي القرشي هكذا في
النسخة السهيلية وغيرها ووقع في بعض النسخ المعتبرة القريشي
بالياء وهو القياس والاول سماعي وفضل قريش تقدمت به
الاحاديث وقال صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريشا اهانه
الله وقال قدموا قريشا ولا تقدموها وقال الائمة من قريش وقال
ان قريشا كانت نورين بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي
عام يسبح الله ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه الحديث نسبا في
وقال صلى الله عليه وسلم اما ان اهل الارض من اختلافا الموالاة
لقريش قريش اهل الله ثلاث مرات فاذا خالفتها قبيله من العرب
صاروا حزب ابليس اخرجه ابو نعيم في الحلية واخرج فيها عن مجاهد
في قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
قال يقال من هذا الرجل فيقال من العرب فيقال لهم فيقال من
قريش الزمزمي المكي الشافعي نسبة الى تهامة بكسر التاء وقيل
مكة في النسبة الى تهامه لغتان تهامي بكسر التا على الاصل
وتهامي بفتحها فاذا كسرت التاء شددت يا النسب وان فتحت لم
تشدد لانهم انما فتحوا التاء لتكون الفتحة كالعوض من الياء كما
كانت الالف من يمان وشام وقال سيبويه منهم من يقول

تهامي

تهامي ويماني وشامي بالفتح مع التشديد وفضل مكة وزمزم معلوم
ضرورة واحاديثها شهيرة فلا نطيل بذلك وهذه الاوصاف
المذكورة هنا مما يجب اعتقاده فيحته صلى الله عليه وسلم اذهي
من جملة مشخصاته المعينة فمن قال ليس هو قرشيا وليس بقرشي
فكافر كما اذا قال ليس الذي كان بمكة او لم يكن بالمدينة ولا توفي بها
لان هذا كله محمد له صلى الله عليه وسلم وكذا لو قال انه لم يخلق
من نطفة وانما هو كعيسى وادم عليهما السلام او قال انه لم يكن
بشرا ادميا فكل ذلك رضا العلماء على كفر قائله ومدعيه وهو صلى
الله عليه وسلم عربي عدناني مضري كناني قرشي هاشمي فانه
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو الذي حفر بئر زمزم واظهرها
بعد وخفي كانها ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي وهو
الذي جمع قريشا بمكة وكانوا متفرقين في البلاد ولذلك قيل له
مجمع وهو كان سيدهم المطاع بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش واليه مجماع امرهم
وقيل بل هو نهر حفيدك والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس وامراته هي خندف التي ينسبون اليها بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان الى هنا انتهى النسب الكريم متفقا عليه بين
الرواة والنسابين على هذه الصورة وما فوق عدنان مختلف
فيه والاجماع على ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما
السلام والاحاديث الشاهدة بذلك كثيرة صاحب الوجه الجميل
بعد ان وصفه بالجمال عموما فاول الصلاة خص هنا وجهه صلى
الله عليه وسلم بالوصف بالجمال لان الوجه هو المعتبر من الانسان
وهو اول ما ينظر اليه منه واذا كان جميلا اعتفر به ما سواه
اذا كان فيه ما يشينه وبالعكس ثم لما كان الاهم من الوجه
هو الطرف والحدق بها وخصصها بالذكر فقال والطرف الكحيل
والحدق الاسيل اما الطرف بفتح الطا وسكون الراء هو العين
لانه محيط مظر العين ومركزه لان الانسان اذا تكلم اول ما يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)